جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية العلوم الاقتصادية والتجاريةوعلوم التسيير

Universityof Mohamed Khider Biskra
Faculty of Economic, Commercial and
Management Sciences

الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر
الجامعات الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة وضمان الجودة
28-29 جانفي 2020

اعتماد التقنيات الحديثة للتعليم الالكتروني مدخل أساسي لتحسين جودة التعليم العالي ومواجهة التحديات التي تفرضها البيئة التعليمية المعاصرة بالجامعة الجزائرية.

اسم ولقب المتدخل الأول: د. اليمين فالتة.
جامعة الانتماء: جامعة محمد خيضر –بسكرة
الإيميل: liamine.falta@univ-biskra.dz

اسم ولقب المتدخل الثاني: أ.لطيفـة رجب.
جامعة الانتماء: جامعة محمد الشريف مساعدية–سوق أهراس
الإيميل: Redjeblatifa16@gmail.com

الملخص:

يتسم عصرنا الحالي بالتقدم التكنولوجي والمعرفي الهائل في شتى مجالات الحياة، الذي نتج عن انتقال واعتماد كم هائل من المعلومات الهامة بسرعة وكثافة عالية بسبب تحديث منظومة ووسائل الاتصالات، وفي ظل هذه الثورة المعلوماتية يبدو جليا من قلّة الحكمة ان تقابل بالتجاهل او عدم اهتمام المؤسسات التعليمية تحديدا لأنها مهد النهضة الحقيقية لأي مشروع حضاري.

وأدى تسارع هذا التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى فرض العديد من التحديات والمعيقات التي وجب على مؤسسات وجامعات التعليم العالي مواجهتها.

دائما وفي صدد مواجهة تحديات العولمة عمدت مؤسسات التعليم العالي الجزائرية الى ادراج تقنيات التعليم الحديثة كـ" التعليم الإلكتروني"، للمساهمة في تحقيق أهداف المنظومة التعليمية للتعليم العالي بكفاءة وفاعلية التي تصب في تحسين وتحقيق جودة هذه المنظومة .

وعليه تهدف الورقة البحثية إلى إسقاط الضوء على دوافع ادراج تقنيات التعليم الالكتروني على مستوى الجامعة الجزائرية، وأهم المكاسب المحققة إثر اعتمادها لهذا المفهوم التعليمي الحديث.

كلمات مفتاحية:

جودة التعليم العالي، مؤشرات الجودة التعليمية، التعليم الالكتروني، تحديات بيئة التعليم العالي، التحديات التكنولوجية.

Abstract :

The current era of technological and cognitive advances in various areas of life, which resulted in the transfer and adoption of a large number of important information quickly and intensively high because of the modernization of the system and means of communication, and in light of this information revolution is clear from the wisdom to be ignored or lack of interest in educational institutions.

The acceleration of the tremendous progress in information and communication technology has led to many challenges and obstacles that must be faced by institutions and universities of higher education. In order to meet this challenge.

In the face of the challenges of globalization, the Algerian higher education institutions have introduced modern education techniques such as e-learning To contribute to the achievement of the objectives of the educational system for higher education efficiently and effectively, which aim to improve and achieve the quality of this system.

Therefore, the paper aims to shed light on the motives of the inclusion of e-learning techniques at the level of the University of Algeria, and the most important gains achieved following adoption of this modern educational concept.

Key words:

The quality of higher education, educational quality indicators, E-Learning, challenges of the environment of higher education, technological challenges.

مقدمة:

ألزمت وتيرة التطور التكنولوجي المتسارع انتقال توجه المجتمعات العملية، العلمية، التعلمية والتعليمية إلى عصر المعرفة المبني في طياته على استحداث واعتماد كم هائل من المعلومات المتناقلة بسرعة الضوء عبر تكنولوجيات الاعلام والاتصال.

وفي ظل استمرارية هذا التطور التكنولوجي الهائل، أصبحت البيئة التعليمية/التعلمية العالمية والمحلية (لمؤسسات التعليم العالي تحديدا) جد تنافسية وفرضت بدورها العديد من التحديات الصعبة، وجب على هذه الاخيرة التعامل الجاد والواعي معها لتُبقِي على فرص نجاحها، وقدرتها على تغيير مفاهيم أكبر عدد من الطلاب حول مميزات وأهمية تطبيق هذا المنحى التعليمي الحديث.

وبهدف إضفاء وتحقيق جودة في المنظومة التعليمية الجامعية، التي أصبحت أولوية استراتيجية بل تحدي يفرض نفسه على المستويين الدولي والوطني، بات لزاما على الجامعة أخذه بعين الاعتبار كي تتمكن من مواجهة تحديات عولمة الالفية الثالثة.

ولكي تتمكن هذه الأخيرة من تحقيق استراتيجياتها المسطرة وتحسين جودة التعليم المنشودة ، وجب عليها اعتماد تقنيات تعليمية/تعلمية حديثة وإتباع آليات عمل مدروسة تساعدها على تحقيق هذه الأهداف بثبات في ظل تزايد كم التهديدات المفروضة.

وقد اتجهت الجامعات العالمية نحو اعتماد تقنيات التعليم الالكتروني ادراكا منها للمميزات التي يحققها على المستوى الاكاديمي من جهة واسهاماته المباشرة في تحقيق جودة وحل الكثير من المشكلات التي يواجهها التعليم الجامعي من جهة أخرى .

وللتمكن من كسب رهان هذا التحدي التعليمي اصبح لزاما على الجامعة الجزائرية مواكبة مستجدات البيئة التعليمية/التعليمة التي فرضت نفسها، من خلال استحداث أساليب تعليمية تزود بها مقومات العملية التعليمية (المعلم، المتعلم والمناهج التعليمية) وتساير بها هذه الثورة التكنولوجية، لتتمكن من تدارك تأخر منظومتنا التعليمية بل لتتمكن من مواكبة نجاح تجربة الجامعات الدولية وبعض للجامعات العربية التي اعتمدت تقنيات التعليم الالكتروني في منظومتها التعليمية.

من خلال ما سبق تتضح إشكالية البحث المقدم، والتي يمكن طرحها كما يلي:

ماهو دور تقنيات التعليم الالكتروني في تحسين جودة التعليم على مستوى الجامعة الجزائرية ؟ وماهي أهم التحديات التي يمكن مواجهتها إثر تبني الجامعة لهذا المفهوم التعليمي الحديث؟

- **التساؤلات الفرعية:** انطلاقا من التساؤل الرئيس، يمكن طرح التساؤلات التالية:
  - ما المقصود بتقنية التعليم الالكتروني ؟
  - ما المقصود بجودة التعليم العالي؟

- ما هي أهم التحديات التي يفرضها التطور التكنولوجي وتعيق نجاح المنظومة التعليمية بمؤسسات التعليم العالي؟
- ما هي اجتهادات الجامعة الجزائرية الرامية إلى ادماج تقنيات التعليم الالكتروني في منظوماتها التعليمية ؟
- ماهي اهم المكاسب المحققة اثر اعتماد تقنية التعليم الالكتروني في مناهج التعليم العالي؟

➢ **أهداف البحث:** نسعى من خلال هذا البحث لتحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- الإلمام أكثر بمفهوم التحديات المعاصرة التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في ظل ما تفرزه مستحدثات البيئة التعليمية الحديثة؛
- الوقوف على أهمية تطبيق تقنيات التعليم الالكتروني في منظومة المؤسسات الجامعية، باعتبارها مدخل هام يساعد الجامعات في تحقيق الجودة التعليمية المطلوبة و مواجهة تحديات بيئة التعليم المعاصرة التي تفرزها عولمة الألفية الثالثة؛
- الاحاطة باجتهادات الجامعة الجزائرية التي تخدم ميدانيا هذا الموضوع؛
- إلقاء الضوء على أهمية المكاسب المحققة اثر تبني الجامعات لهذه التقنية التعليمية/التعلمية الحديثة، التي تهدف الى تحقيق الجودة التعليمية المنشودة .

➢ **أهمية البحث:** يستمد البحث أهميته من الأهداف التي يسعى لتحقيقها، وكذلك تنبع أهميته من الاعتبارات التالية:

- يعتبر موضوع هذا البحث من أهم المواضيع التي افرزها التطور التكنولوجي الهائل لوسائل الاعلام والاتصال وتسخيرها لخدمة تكنولوجيا التعليم، حيث يلقي الضوء على التحسيس بأهمية اعتماد تقنيات التعليم الالكتروني في قطاع التعليم العالي، والعمل على تطبيقها ضمن الاستراتيجيات المسطرة من قبل الجامعات، بما يكفل لها تحقيق جودة تعليمية مطلوبة ومواجهة تحديات بيئة التعليم الصعبة التي تنشط ضمنها؛
- يبرز اهتمامات الدولة التي تهدف إلى الإلمام أكثر بتفعيل تطبيق تقنيات الإدارة الحديثة ميدانيا، من خلال المشاركة في هذه الملتقيات العلمية الجامعية، بما يسهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة وبأسلوب مبسط في تعميق الفهم بخصائص هذا التعليم زيادة الوعي بأهمية اعتماده، الشيء الذي يمكّن من خلاله أجهزة قطاع التعليم العالي من استيعاب هذه المفاهيم أكثر والعمل بها وتحقيق المكاسب المرجوة اثر تبنيه لها؛
- يعتبر مساهمة علمية في بناء الإطار النظري لمفهوم هام من المفاهيم التقنية الحديثة ألا وهو تقنية **التعليم الالكتروني**، المنادية بالتوسع في تطبيق هذه التقنيات الحديثة في منظومة قطاع التعليم العالي، و أهم استراتيجيات (اجتهادات) الجامعة الجزائرية في تجسيدها وإنجاحها ميدانيا.

➢ **منهج البحث:** بغية الإحاطة أكثر بجوانب هذا البحث، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب والجانب النظري للبحث المقدم وذلك باستعراض كافة المفاهيم المتعلقة بمتغيراته ومحاولة تحليلها، من خلال الاستعانة بتشكيلة متنوعة من المراجع والبحوث.

- **هيكل البحث:** تم تقسيم البحث إلى المحاور التالية:
  - **المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتعليم الالكتروني ؛**
  - **المحور الثاني: الاطار المفاهيمي لجودة التعليم العالي؛**
  - **المحور الثالث: أهم تحديات بيئة التعليم العالي المعاصرة في العالم والوطن العربي ؛**
  - **المحور الرابع: واقع التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية.**

المحور الاول: الإطار المفاهيمي للتعليم الالكتروني

أدّى تسخير وبسط تكنولوجيا الإعلام والاتصال من جهة و مزاوجتها بتكنولوجيا التعليم والتدريب من جهة أخرى إلى ظهور ما يعرف بـ" **التعليم الإلكتروني**"، الذي يعتمد على الوسائط التكنولوجية المختلفة (الحاسوب ومستحدثاته، البرامج الالكترونية...) للمساهمة في تحقيق أهداف المنظومة التعليمية والبيداغوجية للتعليم العالي والبحث العلمي بكفاءة وفاعلية (بهدف تحسين عملية التعلم والتعليم).

1. تعريف التعليم الالكتروني: عندما نتحدث عن التعليم الالكتروني نجد اختلافا واضح في استخدام المصطلحات نذكر منها: التعليم المفتوح، التعليم القائم على الانترنت، التعليم الحر، التعليم الافتراضي، التعليم عن بعد.. ، وسنستعرض بعضا منها كمايلي:

1.1 التعريف الذي أورده **كيو (Qiu)** بأنه " عبارة عن التعليم عن بعد **(Distance Learning)** والذي من خلاله يكون المتعلم بعيدا عن المعلم من ناحية المكان وربما الزمان، ويعرض هذا عن طريق تقديم المقررات التعليمية والتدريبية باستخدام التقنيات الحديثة." (عبد اللطيف،ص 3) و(Qiu, 2003) .

2.1 أيضا **عرّف** بأنه " نوع من التعليم يخلق فرصا جديدة للتعليم مدى الحياة في أي وقت وفي أي مكان، الشيء الذي يمثل مرونة في العملية التعليمية، ما يجعلها أكثر فعالية وسرعة للتكيف مع احتياجات ومتطلبات العصر." (الظاهر،2013،ص 131) .

3.1 وعرّف كذلك بأنه " طريقة ابتكارية لإيصال بيئات التعلم الميسرة، والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم، لأي فرد وفي أي مكان أو زمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوافرة في العديد من التقنيات الرقمية سويا مع الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن."

وهو تعريف شامل في معناه لكل أنواع التعليم سواء المعتمد على التكنولوجيات الحديثة للاتصال مزجها مع الأنواع الأخرى للتعليم. بمعنى أنه لم يقتصر تعريفه على التكنولوجيات المرتبطة بالإنترنيت فحسب وإنما اعتبر التعليم الالكتروني كل تعليم اعتمد كليا أو استعان ببعض التقنيات الحديثة في تقديم برامج العملية التعليمية. (آل محي ويحي،2006) و(حليمة الزاحي، 2012،ص 58) .

2 أنواع التعليم الالكتروني: يوفر التعليم الالكتروني أنماطا مختلفة من التفاعل بين الأفراد، من اكثرها شيوعا واستخداما بين مجموع الافراد نجد نوعين هما: (الظاهر، ص ص 133-134).

1.2 التعليم الإلكتروني المباشر المتزامن (Synchronous E-learning): وهو الاسلوب التعليمي المعتمد على شبكة الانترنت و يحتاج لوجود المتعلم و المعلم في نفس الوقت حتى تتوافر عملية التفاعل المباشر بينهما، لكن في أماكن مختلفة. كأن يتبادلا الحوار من خلال المحادثة الفورية **(Real-time Chat)** أو تلقي الدروس من خلال ما يسمى بالصفوف الإفتراضية **(Virtual Classroom)**.

2.2 التعليم الإلكتروني غير المباشر غير المتزامن (Asynchronous E-learning): وبالنسبة لهذا الاسلوب التعليمي فهو معتمد على شبكة الانترنت كذلك، لكن من خلاله يتفاعل المتعلم والمعلم في أوقات وأماكن مختلفة ، كأن يكون التفاعل من خلال توظيف البريد الإلكتروني **(E-mail)** ، البريد الصوتي **(Voice -mail)**، أشرطة الفيديو ...

3 أهمية التعليم الالكتروني: يساهم التعليم الالكتروني في تحسين العملية التعلمية التعليمية في كثير من الجوانب، من أهمها نذكر مايلي: (قطيط، 2015، ص 183) و(الظاهر، ص 136).

- تقديم فرص للتعلم متمركزة حول المتعلم، الشيء الذي يتوافق مع الفلسفات التربوية الحديثة ونظريات التعلم الجادة؛
- يساعد على التعلم الذاتي والذي يسهل فيه المعلّم للمتعلم الدخول لمجتمع المعلومات؛
- تنمية مهارات المتعلم مثل التحليل، حل المشكلات، الاتصال.... وتقديم بيئة تعلم بنائية جادة؛
- ذا تكلفة مادية أقل من تكلفة التعليم التقليدي؛
- يساعد في تبسيط المواد التعليمية ما يتيح للطلاب والمتعلمين التركيز علي التعلم بصورة أكثر؛
- يزود الاقتناع الكامل لدي المتعلمين عند مشاهدة وتطبيق النظريات العلمية في الواقع من خلال إدراج ملفات الفيديو التوضيحية ؛
- ترك أثر ايجابي في مختلف مواقف التعلم؛
- يعمل على فتح الآفاق للتعلّم مدى الحياة وذلك بإتاحة الدخول للجامعة أو العودة إليها.

4.مقارنة بين بيئة التعليم الإلكتروني وبيئة التعليم التقليدي: يبين الجدول الموالي مقارنة بين بيئة التعليم التقليدية وبيئة التعليم الإلكترونية:

جدول (01) : الفرق بين بيئة التعليم التقليدي و بيئة التعليم الالكتروني.

بيئة التعليم الالكتروني	بيئة التعليم التقليدي
يعتبر الطالب محور عملية التعلم	يعد المعلم محور عملية التعليم
مصادر متعددة ومتنوعة للمعرفة	المعلم والكتاب مصادر المعرفة
يعتمد تكلفة أقل في البرامج والدروس والتطبيقات التعليمية .	يحتاج إلى تكلفة عالية مقارنة بالطرق التعليمية القديمة.
يكون ضمن بيئة ديناميكية مفتوحة و واقعية	يتم في إطار بيئة مغلقة ومنعزلة

استجابة المتعلم تفاعلية و مخطط لها	استجابة المتعلم قائمة على رد الفعل
يستعين بوسائط متعددة	يعتمد على وسيط واحد
التعليم تزامني وغير تزامني (مباشر و غير مباشر)	يشترط أن يكون التعليم في الزمان والمكان نفسه
يؤدي إلى نشاط الطالب و فاعليته في تعلم المادة.	يعتبر الطالب سلبيا يتلقى فقط.
يتيح فرصة التعلم لكافة شرائح المجتمع وباستمرار	يشترط على الطالب الحضور بانتظام إلى قاعات الدراسة و لا يقبل كافة الفئات العمرية.

المصدر: (بلبكاي، 2015، http://jilrc.com/ :www/ From Retrived)

المحور الثاني: الإطار المفاهيمي لجودة التعليم العالي

التعليم العالي هو ذلك المسار الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي، فهو كل أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة." (نمور، 2012، ص 14).

1.تعريف ضمان الجودة في التعليم العالي: تزايد إهتمام المؤسسات الجامعية بتحقيق الجودة في التعليم العالي بمفهومها الحديث (البعيد عن التقليدي) الذي يعتمد على ضرورة إختيار معدلات نمطية للأداء وبناء منظومة لإدارة الجودة الجامعية، (الرشدي، 2009، ص 130).

–وسنستعرض فيما يلي أهم التعريفات التي تعرضت لهذا المفهوم:

1.1 فيعني " الدقة والإتقان وتحسين الأداء وتطوير معارف الطلاب ومدى النجاح في تحقيق الأهداف التعليميـة." (عبد السكر وحسيب، 2012، From Retrived: https://www.researchgate.net).

2.1 وعُرّف بأنه "مجموعة الخصائص والسمات التي تميز التعليم وأبعاده كمدخلات وعمليات ومخرجات والتغذية المرتدة، التي تفي بمتطلبات الطلبة وخدمة المجتمع."(عودة، Retrived : http://saufa.yu.edu.jo/download/5-1.doc From).

3.1 وأيضا **عرّف** بأنه " تمكن مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي من تلبية متطلبات الطالب، سوق العمل، المجتمع وسائر الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة." (عليان والطراونة، 2011، ص 04).

2.أهمية تطبيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي: للجودة عدة مميزات تعمل على تحسين عمل المؤسسات التعليمية ولعل من أهم هذه المميزات نذكر: (بن ونيسة،2016، ص 123) و(حرنان، السعيد،2018،ص 515).

- خلق تنافسية بين مؤسسات التعليم العالي؛
- جعل مخرجات الجامعة من الطلاب تتماشى تكويناتهم مع متطلبات سوق العمل؛

- خلق وتشجيع فرق العمل الجماعي بين الطلبة ؛
- السماح بتقديم نوعية مميزة من أساليب التدريس وخدماته؛
- تقوية العلاقة بين المؤسسة التعليمية/ المجتمع؛
- العمل على تحسين جودة الخدمات الاخرى وزيادة الانتاج والثقة والالتزام من قبل جميع المستويات في الادارة الجامعية؛
- المساعدة في صنع القرار المتعلق بالعمل، وذلك بالمشاركة وطرح الحلول والبدائل الممكنة.

3. مؤشرات الجودة في مؤسسات التعليم العالي: للجودة مؤشرات تعمل على تأكيد جودتها على مستوى المؤسسات الجامعية ومن أهمها نذكر: (بن ونيسة،ص ص:123-127)و(قاصدي، طبيب،2017،ص ص:176-179).

1.3 الطالب: هذا الأخير يعد المحور الرئيسي في بناء العملية التعليمية الناجحة (الجيدة)، لذا وجب على المؤسسات التعليمية العمل على حسن تكوينه والاهتمام به بما يتناسب ومتطلبات المجتمع (من حيث شروط حسن اختيار الطالب وتحفيزه، توفير رعاية/إرشاد أكاديمي يخدم الطالب، آخذة في الحسبان الاهتمام برأيه واقتراحاته حول العملية التعليمية).

2.3 أعضاء هيئة التدريس: إذ يحتل عضو هيئة التدريس المركز الاول من حيث أهميته في نجاح العملية التعليمية، إذ يسهم حسن تأهيله العلمي على إثراء العملية التعليمية وفق بيئة المجتمع المتواجد فيه، لذا وجب على المؤسسة التعليمية تقديم الوظائف اللازمة التي تخدم عضو هيئة التدريس من حيث حسن استقطاب واختيار دقيق لمميزات عضو التدريس االمناسب من أجل تمكينه من المنصب الملائم له، والعمل بانتظام على الإلمام بتنمية وتطوير قدرات عضو هيئة التدريس عبر كافة أدواره التعليمية و أخيرا توفير نظام تحفيزي لعضو هيئة التدريس بهدف الاحتفاظ بالنوعية والتميز الدائم.

3.3 المناهج الدراسية : إذ تعتمد أولوية جودة الخدمات التعليمية على تحسين المناهج الدراسية، لذا تركز المؤسسات التعليمية المعنية بجودة المناهج على التوافق مع الاهداف المرجوة والكفاية والمستوى المطلوب، من خلال محاولة معرفة مدى استيعاب الطلاب الى هذه المناهج الدراسية المطروحة بين أيديهم ونسبة تنمية مهاراتهم العلمية والفكرية من خلالها، وأيضا معرفة مدى توافق هذه المناهج مع متطلبات المجتمع.

4.3 الادارة الجامعية: التي تعد مؤشر هام في تأثيره على جودة المؤسسة التعليمية، من خلال إنظباط عمال الادارة وادائهم لمهامهم بجدية والتزام، الشيء الذي يؤثر بدوره بالايجاب على المؤشرين السابقين، كتوفير الجو الملائم لعمل هيئة التدريس من جهة وتوفير الخدمات الملائمة للطلبة من جهة أخرى.

5.3 الامكانيات المادية (جودة الانفاق والتمويل): نعني بها الحرم الجامعي ككل من المباني والمدرجات والمكتبة والمخابر....التي يجب أن تكون مشيدة وفق المعايير الحديثة التي تتلائم واحتياجات الطلبة والهيئة التدريسية و افراد الادارة ككل، فجودة وحسن تسيير كافة هذه الامكانيات المادية يؤدي بدوره الى تحقيق جودة التعليم العالي ككل.

المحور الثالث: أهم تحديات بيئة التعليم العالي المعاصرة في العالم والوطن العربي

يواجه التعليم العالي في ظل الالفية الثالثة في العالم ككل والوطن العربي بالتحديد جملة من التحديات المعاصرة (الحديثة) وجملة متراكمة من التحديات التقليدية المتجددة، تعمل كافة الأطراف التعليمية المحلية والدولية على مواكبتها والتغلب عليها، والتي يمكن إيجاز أهمها فيمايلي:

1. أهم التحديات الخارجية لبيئة التعليم العالي المعاصرة:

1.1 تدويل التعليم العالي والبحث العلمي: فيُعرف تدويل البحث العلمي أو ما ذهب بعض خبراء التعليم والبحث العلمي بمنظمة اليونسكو إلى تسميته "**بالتدويل غير الهادف للربح**" يعرف بالتوجه الذي يسعى إلى إضفاء بُعد دولي أو بُعد متعدد الثقافات على أنشطة التعليم العالي والبحوث والتطوير؛ بهدف الارتقاء بكفاءة البرامج الأكاديمية والبحثية وتعزيز قدرات العلم والتكنولوجيا. (بن سراج الدين، خورشيد و يوسف،2009،ص ص:16-17).

وقد تبنت منظمة **اليونسكو (UNESCO)** إستراتيجية تدويل التعليم العالي والبحث العلمي منذ عام **1998**، حينما أقرت في نهاية حقبة التسعينيات مبدأ التدويل كوسيلة للارتقاء بالعملية التعليمية والبحثية، من خلال إضفاء بُعد دولي متعدد الثقافات على جميع جوانبها وأنشطتها. كما حثت الجامعات والمراكز البحثية على إعادة هيكلة أنشطتها لمواكبة التوجه نحو التدويل. وأخيرًا فقد أقرت المنظمة الدولية مبدأ التدويل بوصفه أحد معايير تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.

2.1 عولمة التعليم العالي والبحث العلمي: فهو توجه عالمي يتمثل في حرية انتقال الأفكار والسلع والخدمات والأفراد وتقلص المسافات عبر الحدود وبين القارات. وقد تعاظم تأثير هذا التوجه من خلال اتفاقيات التجارة الدولية الجات **(GATS)** لتحرير تبادل السلع والخدمات. بحيث يمكن اعتبار التعليم والبحث العلمي من وجهة النظر الاقتصادية خدمات تقدمها المؤسسات البحثية والجامعات(عرض الخدمة) إلى المجتمع بقطاعاته المختلفة (الطلب على الخدمة)، ولذلك من المتوقع تأثرهما بشكل مباشر بهذا التوجه في ظل الاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات **(GATS)**، أي أن ظاهرة العولمة ستساهم في إلغاء القيود على حركة الأساتذة والعلماء والمؤسسات البحثية والبرامج الأكاديمية ومشروعات التطوير عبر الحدود، بهدف تحقيق تكامل وتشابك أسواق التعليم والبحوث العلمية على الصعيد العالمي.

ومن هنا فإنه يمكن النظر للعولمة بوصفها عملية ترتبط بالتوسع في أسواق الخدمات التعليمية والبحثية وباقتصاديات التعليم والبحث العلمي الذي على أساسه سوف يُوكل إلى كل دولة وضع القواعد والآليات التي ستسمح لها بحماية إنتاجها الفكري والأكاديمي والبحثي وتعظيم الاستفادة من توسع أسواق التعليم العالي البحثية عند التفاوض مع منظمة التجارة العالمية **(WTO)** فيما يخص الاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات **(GATS)** وشقها الخاص بخدمات التعليم والبحث

3.1 التحدي الحضاري وسيطرة الثقافة الغربية (التغريب* أو أزمة الهوية): ويتطلب هذا التحدي ضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية وتطوير محتوى مقررات الثقافة الوطنية لمواجهة الغزو الثقافي والفكري. (فالهوية التي نريدها، هي أن

* **التغريب:** هو انتشار الفكر الغربي وتأثيره في فلسفة التعليم العالي ومنطلقاته وسياساته وأهدافه وممارساته في الواقع، (سراج الدين وآخرون، ص: 110).

تكون فلسفة التعليم وسياساته وأهدافه منبثقة من عقيدة المجتمع وثقافته الذاتية الأصيلة، ناطقة بلغته معتزة بقيمه ومعبرة عن تطلعاته).(الظاهر، ص-ص: 110-111).

وقد جاء القول في تقرير منظمة اليونسكو عن مشكلات التخلف التربوي في العالم الثالث حقيقة عدم مناسبة النظم الغربية للمجتمع المسلم " إن النظم التربوية والتعليمية التي أخذت من الشرق والغرب لم تعد تناسب حاجات ومتطلبات الدول التي استعارت تلك النظم".

وقد أدركت الدول العربية والإسلامية أنها أمام تحدٍّ كبير يواجهها بشكل جدي ويمس مصيرها الحضاري، فلم يعد هناك مجال لرفض الإستفادة من إيجابيات تكنولوجيا المعلومات ، كما أن طلب المساعدة من الدول المتقدمة للحصول على هذه التقنية لا يمكن إغفاله بل لابد من الحـرص عليه لضرورة التحديـث ومواكبة التطور العالمي، لكن ينبغي عليـنا كما يقـول (**فيدريكومايور**): "أن نوازن بعناية قوة العوامل المقترنة بتكنولوجيا المعلومات والتأكد من أن «العون» لايقود إلى الإستعمار الجديد، فإذا لم تكن على حذر فإن مقدمي العون قد يحاولون تقديم تدريب مفصل وفق حاجاتهم، والحض على إنشاء شبكات توافق مواقفهم، ودعم تدريب ملائم أو مريح لهم. فعلى كل بلد أن يحدد حاجاته وطلباته وإقامة هياكله ووضع الشبكة الإقليمية التي يرغب في أن توافق طموحاته.." (العبيدي، ص 110-111، https:// Retrived From: search.emarefa.net/ar/detail).

4.1 التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع: فقد شهد العالم مع بداية الألفية الثالثة، الانتقال من عصر الصناعة الذي يعتمد على رأس المال إلى عصر المعلومات المعتمد على المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة. وخاصة أنّ الثورة التكنولوجية قد قلّلت من فرص العمل أمام الفرد المتعلم تعليما أقل جودة. ولهذا أصبح التعليم مطالبا بإعداد إنسان جديد بمواصفات جديدة يستطيع التعامل مع المواقف المتجددة، ويتابع التطورات المتسارعة في مجال عمله وغيرها، كما أصبح مطالبا بإعداد وتخريج نوعية جديدة من المتعلمين الذين لا يحوزون المعرفة فحسب وإنما يمتلكون القدرة على التعلم مدى الحياة وتطوير معارفهم ومهاراتهم باستمرار. كما أدت ثورة الاتصالات والمعلومات والاندماج العالمي بين جميع الثقافات من خلال أجهزة الإعلام بفضائياتها إلى حدوث تحولات اجتماعية وثقافية، وقد فرضت هذه التحولات، على التعليم العالي ضرورة تغيير أهدافه وآلياته حتى يمكنه التعامل مع هذه التحولات من ناحية والمحافظة على هوية المجتمع وحضارته وديانته من ناحية أخرى. (رقاد،2014،ص 58).

5.1 تزايد حركات التكامل (التكتل) الإقليمي : فقد ساهمت حركات التكامل الإقليمي بدورها في التأثير على التعليم العالي تأثيرا مباشرا، ويبرز ذلك جليا في الشروط التي يفرضها خلق سوق مشتركة تسمح بانتقال الأفراد وفي مقدمتها نذكر **الاعتراف بالشهادات**، واتجاه الفضاءات الجامعية المتطورة في إطار هذه التكتلات الدولية والاقليمية، إلى وضع مرجعيات دولية متقاربة لتحديد المستويات التعليمية ونشرها على أوسع نطاق ضمانا لتداول شهادات النظم الجامعية المعولمة في جميع المناطق.

2. أهم التحديات الداخلية لبيئة التعليم العالي المعاصرة:

1.2 غياب الرؤية والإستراتيجية الواضحة لدور الجامعة: وتعتبر من أبرز هذه التحديات غياب الرؤية والإستراتيجية الواضحة لدور الجامعات كمخطط معرفي للمجتمع، وعدم القيام بدورها في إنتاج العلم والمعرفة لخدمة التنمية، وهو الشيء الذى ينعكس مباشرة بتزايد الفجوة المعرفية بين الدول النامية والدول المتقدمة. كما أن غياب التوجه الإستراتيجي على مستوى كل جامعة يعتبر أيضا من التحديات الهامة، حيث تحولت الجامعة الى مؤسسات تضم أجهزة بيروقراطية تسيطر عليها سلسلة من القوانين واللوائح والتي تساهم بشكل كبير في تهميش دور الجانب الأكاديمي. أما الجامعات الخاصة فقد تغلب عليها في كثير من الأحيان الطابع التجاري الذي يسعى لتعظيم الأرباح، وهو ما أدى في النهاية إلى غياب وضعف قوة الدفع التطوري والتنافسي على مستوى منظومة الجامعات عامة وعلى مستوى كل جامعة على حدة. حيث غابت الرؤية والرسالة التي تحتاج إليها كل مؤسسة تعليمية، وأسلوب تحققها في ضوء ما هو متاح من تكنولوجيا عالمية نظراً لوجود فجوة كبيرة بين التطور التعليمي والتطور التكنولوجي. (سراج الدين وآخرون، ص18).

2.2 مشكلة التحجيم (أو طوفان الطلاب): تشكل مشكلة التحجيم (أي زيادة عدد المنتسبين الى الجامعات) تحديا مخيفا فاق كل التوقعات خلال فترة قصيرة، ففي سنة **2006** بلغ عدد الطلبة بالجامعات العربية **3.6** مليون طالب يقوم على تدريسهم **140** ألف عضو هيئة تدريس موزعين على **200** جامعة و**600** كلية جامعية، (للعلم ففي **2008** كان عدد الجامعات **6000** جامعة بأمريكا و**8000** جامعة بالهند) ومن المتوقع ان يبلغ عدد الملتحقين بالتعليم الجامعي عام **2015** حوالي **5.6** مليون طالبأ، الامر الذي يتطلب توفير ربع مليون أستاذ جامعي .

ويرتبط هذا المشكل حسب مختلف المصادر بمجموعة من العوامل نوجزها فيما يلي: (الظاهر،ص 82) و(زرقان،2012،ص05).

- النمو الديمغرافي المتسارع وتوسع عديد الملتحقين بالأطوار الابتدائية الثانوية؛
- مبدأ تساوي فرص الالتحاق بالتعليم العالي؛
- العمالة المؤهلة لمسايرة المستجدات الاقتصادية ومتطلبات سوق العمل؛
- الطلب المتزايد علي التعليم العالي نتيجة الوعي الثقافي ولاعتبارات اقتصادية واجتماعية ترتبط بتحسين الدخل والمستوي المهني في إطار الحراك الاجتماعي ومواجهة شبح البطالة؛
- مجانية التعليم العالي وإهمال النوعية بسبب نقص الموارد التمويلية والمؤطرين والهياكل.

3.2 تحدي ضعف التمويل وقلة الموارد: بالرغم من أن مجمل الإنفاق على **التعليم العالي** في الوطن العربي وصل الى حوالي **07** مليار دولار سنة **2000** أي حوالي **1.25%** من إجمالي الدخل القومي العربي، إلا أن هذا غير كاف لمقابلة الإيفاء بمتطلبات التطورات الكمية والنوعية في هذا القطاع من التعليم، خاصة أن مساهمة القطاع الخاص في تمويل التعليم العالي لا زالت محدودة لا تتعدى نسبة **07 %** من إجمالي الإنفاق في عام **1997** يضاف إلى ذلك أن النسب الكبيرة من الهدر وعدم الترشيد في الاستخدام يشكل سببا آخر للمحدودية في التمويل وتوفير الموارد، حيث أن غالبية الميزانيات تصرف على أجور الموظفين والنشاطات الإدارية، أما ما يتم تخصيصه للجوانب الأكاديمية في غالب الأحيان **30%** من مجمل الإنفاق،

أما بالنسبة لتمويل **البحث العلمي** فيعد مستوى تمويله في الوطن العربي أكثر المستويات انخفاضا في العالم، إذ تشير البيانات إلى أن معدل الانفاق على البحث العلمي في الوطن العربي يشكل ما نسبته قرابة **1%** من الناتج المحلي الإجمالي لسنة **2007**. وتبلغ تلك النسبة في بعض الدول العربية كالتالي: مصر **0.2%**، تونس **1.13%**، الاردن **0.34%**، الكويت **0.18%**. الشيء الذي يعني ضمنيا أن الأنظمة السياسية في الدول العربية تعتبر أنشطة البحث العلمي و التطوير و...ذات فائدة محدودة من حيث تأثيرها على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والارتقاء بمستويات رفاهية المواطنين، ومن وجهة نظر هذه الأنظمة أيضا تعتبر الإنفاق على البحث العلمي مثل التعليم والصحة والثقافة وغيرها **هي نفقات استهلاكية وليست استثمارية** الذي يعد بوجه عام توجه تنموي مغاير تماما لوجهة نظر للدول المتقدمة بخصوص هذا الموضوع. (غربي،2014،ص 98) و(جاد الرب،2010،ص203) و(زموري، مرداوي،2017،ص640).

4.2 خوصصة التعليم العالي: فنظرا لضخامة حجم الموارد المالية المطلوبة للاستجابة لمختلف احتياجات التعليم العالي وعدم كفايتها، لجأت العديد من الدول التي كانت تعتبر التعليم جزء هاما وأساسيا من المسؤوليات الوطنية للدولة (خدمات عامة) إلى فتح الباب للقطاع الوطني الخاص للتكفل بالتعليم العالي، وفي كثير من الأحيان للمؤسسات الأجنبية للإسهام في نشاط التعليم بما في ذلك التعليم العالي، ويمثل هذا التوجه أهم التوجهات التي يعرفها قطاع التعليم العالي منذ العشرية الأخيرة. ويدخل هذا التغير المتمثل في إضفاء الطابع السلعي على خدمة التعليم العالي عدة تعديلات في مفهوم الخدمة المقدمة تقليديا، ومن بين المستجدات نجد التعامل مع مصطلحات جديدة مثل **العرض، الطلب، الربحية، الزّبون بدل الطالب** ومن ثم تكتسب الجودة مكانة مركزية ليس فقط كمطلب يلح عليه الزّبون (الطالب) ولكن أيضا كأحد مكونات الميزة التنافسية التي تتسابق من خلالها المؤسسات التعليمية. (رقاد،ص62).

5.2 البطالة المتزايدة في أعداد الخريجين وقد يعود ذلك إلى عدة أسباب نذكر منها: (رقاد،ص64)

- تدني نوعية مخرجات التعليم العالي من حيث التحصيل المعرفي وانخفاض المستوى الثقافي؛
- ضعف القدرات التحليلية والابتكارية وضمور روح المبادرة وضعف الكفاءات التقنية؛
- ضعف وتقادم الخطط والبرامج الدّراسية وعدم مواكبتها للتطورات التي طرأت في مختلف المجالات·السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، العلمية، المعلوماتية، التكنولوجية والإدارية؛
- ضعف الشراكة مع قطاعات الإنتاج والخدمات.

6.2 تحدي هجرة (نزيف) الأدمغة العربية: نتيجة لعدم توافر البيئة البحثية الملائمة تفقد البلدان العربية أعدادا كبيرة من علمائها وكفاءاتها العالية بسبب ما يعرف بهجرة أو نزيف الأدمغة والتي تتجه غالبيتها إلى الدول المتقدمة والصناعية، وتعتبر هذه الظاهرة أحد الاساليب التي تساهم في تدمير البنية التحتية للبحث العلمي بل تكبّد خسائر مالية بالغة للدول العربية و تشكل خسارة بالغة للتنمية العربية وعلى قدرة مؤسسات التعليم العالي على اكتساب المعرفة والتكنولوجيا

و إمكانياتها في المساهمة في إنتاج وتبادل هذه المنتجات، بل إن هذه الظاهرة لها الدور الأساسي في **تعميق الهوة– الفجوة التكنولوجية** بين الدول النامية العربية والدول المتقدمة.

تقول تقارير منظمة العمل الدولية أن (الكثير من الدول الغربية المتقدمة) وثلاث دول غربية غنية تحديدا تتصيد **75%** من الادمغة البشرية من أجدر الطلبة والعلماء المهاجرين العرب، وتغري المدرسين والباحثين منهم المشهود لهم بالخبرة بالتعاقد معها، بما يحول دون تجسيم مخططات الجودة ويعيق الجامعات العربية عن تحقيق المواصفات المعتمدة دوليا في الغرض من التعليم. وهذه الدول هي: الو.م.أ.، بريطانيا وكندا، ويتولى الكثير من هذه العقول البشرية المهاجرة مناصب دقيقة في الكثير من دول العالم المتقدم. (غربي،ص99) و(جاد الرب،ص211).

المحور الرابع: واقع التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية

1 **مراحل التجربة الجزائرية في تجسيد ممارسة التعليم الالكتروني**: يعتبر التعليم الالكتروني أحد أولويات الدولة الجزائرية من خلال اعتمادها رسميا "للمشروع الوطني للتعليم الإلكتروني بالجامعة" ضمن تقرير الأولويات والتخطيط لسنة 2007. فقد برزت مبكرا أول محاولة للجامعة الجزائرية في ميدان التعليم الافتراضي من خلال تجربة مؤسسة التعليم المهني عن بعد **(EEPAD)** وتجربة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد **(CNEPD)** التي تتولى الاشراف عليها جامعة التكوين المتواصل، التي أنشأت موقعا افتراضيا تبث من خلاله دروسا مكملة للمتعلمين وفي تخصصات مختلفة.

غير أن غياب التخطيط السليم والجدي وسياسة معلومات موحدة جعلت من الجامعات الجزائرية تتبنى منصات مختلفة، فبالرغم من شراء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمنصة **(E-charlemagne)*** غير أن المشروع توقف لضعف البني التحتية والموارد البشرية وحتى التشريعية، فعلى سبيل المثال لا الحصر تحتوي جامعات قسنطينة وحدها على عدد كبير من المنصات (البرامج) مثل منصة **(E-charlemagne)** ومنصة **(Ganesha)**** .غير أن المنصات المجسدة فعليا هي **(Moodle)***** و **(Ganesha)**، كذلك تعتمد جامعة سطيف 2 بالشرق الجزائري التعليم الالكتروني عبر منصات التعليم الإلكتروني **(Moodle)** وهي بمثابة السلحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال وجميع ما يختص بالتعليم الإلكتروني من مقررات ونشاطات يمكن من خلالها تحقيق عملية التعلم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل .

ويتميز التعليم الالكتروني ضمن منصة التعليم **(Moodle)** بمايلي:

- المرونة أي تكوين المتعلمين بمعزل عن الزمان والمكان؛
- فردنة عملية التعلم؛
- عقلنة التعلم؛
- تشجع التعلم النشط؛
- توفير وسائل مساعدة للمتعلمين والمعلمين. (العيدي،بوفاتح، 2018،ص ص:678-679) و(تيتيلة، بوعالية، تيتيلة، 2018، ص65).

1.1 شبكة المحاضرات المرئية ونظام التعليم الالكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي: يتعلق الأمر **على المدى القصير** بعقلنة استعمال الموارد البشرية والمادية، هذا من خلال: إقامة شبكة للمحاضرات المرئية التي تدمج كل المؤسسات الجامعية، منها **13** موقعا مرسل و **46** موقعا مستقبلا، ثم وضع نظام للتعليم الالكتروني يرتكز على قاعدة للتعليم عن بعد في صيغة (زبون–موزع) يسمح بإعداد والوصول إلى مواد عبر الخط، في شكل غير متزامن.

ويتمثل الهدف النهائي في وضع مسارات دراسية حقيقية عبر الخط، وهي مسارات مبنية على أساس الأخذ بعين الاعتبار حاجات المتعلمين، وفق معايير ميثاق بيداغوجي محدد طبقا للتقنيات التربوية الجديدة الناتجة عن إدخال تكنولوجيات الإعلام والاتصال .

ولبلوغ هذا الهدف تم تسطير برنامج عمل مستمر منذ منتصف نوفمبر **2006** ، يحدد بوضوح مسؤوليات كل الأطراف المعنية:

- اللجنة الوطنية للتعليم الافتراضي؛
- اللجان الجهوية للتقييم، مديرية التكوين العالي للتدرج؛
- مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني؛
- جامعة التكوين المتواصل ؛
- مموينين بتجهيزات العمل.

2.1 نظام تعليم عن بعد: على **المدى المتوسط** سيتم ضبط نظام تعليم عن بعد، يسمح بإدماج خصوصيات التعليم الالكتروني وتسهيلات التلفزيون، ضمن تصور يتعدى حتى حدود الجامعة الذي هو موضوع أصلا في صالحها.

وسوف يبقى إذا موجها أولويا للأسرة الجامعية، ولكن بمقدوره أن يكون مفيدا لجمهور واسع أكثر من المتعلمين الساعين للترقية الاجتماعية والرفع من مداركهم، شريحة المتعطشين لمزيد من المعارف(موظفين في المؤسسات ضمن التكوين المتواصل أوفي تكوين، متعلمين عصاميين، مرضى مقيمين بالمستشفيات، أشخاص داخل مراكز إعادة التأهيل،... الخ).

3.1 الشبكة الجزائرية للبحث (Algerian Research Network) (ARN): التي تدعم على الخصوص نظام التعليم عن بعد من خلال توطيد جيد، وقد شهدت هذه الشبكة تطورا متذبذبا ومشتتا لتلبية الحاجيات الدقيقة والتي هي في الغالب مستعجلة، خاصة ما يتعلق باشتراكات الدخول إلى الانترنت، فالمبالغ المسددة سنويا للجزائرية للاتصالات من أجل استئجار الدعائم والخطوط باهظة جدا، لذا تحتم التفكير من خلال المخطط الخماسي للدولة في حلول أخرى تعمل على إعادة تأهيل هذه الشبكة الجزائرية للبحث من خلال تقويمها وتحيينها تحسبا لاقامة شبكة مناسبة أكثر ومتكيفة مع أبعاد الاتصالات.

4.1 مشروع انترنت لتطوير التعليم عن بعد بالجزائر (@ide): من خلال برنامج **(Tempus)**، يقوم الاتحاد الأوروبي بتمويل ومرافقة سياسات إصلاح التعليم العالي المعتمدة من طرف بلدان أسيا الوسطى وأوروبا الشرقية وبلدان البحر الأبيض المتوسط، ويمثل المشروع انترنت لتطوير التعليم عن بعد بالجزائر **(@ide)** جانبا من هذا البرنامج ويصبو إلى دعم الجامعات الجزائرية في مجهودها في مجال التحديث.

ويجلب **(@ide)** دعما مباشرا للإصلاحات الجارية من اجل اقتراح تعليم مهني من شانه الاستجابة للحاجيات الاقتصادية والصناعية. وغايته تتمثل في المساهمة في بسط ونشر تكنولوجيات الإعلام والاتصال في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وقطاعات التكوين المهني، وتطوير التكوين الجاري عبر وسيلة الانترنت.

إن نمط التعليم الذي يسعى مشروع **(@ide)** إلى ترقيته يجب أن يتيح لمؤسسات التعليم والتكوين الاستجابة لثلاثة تحديات:

- مواجهة تزايد عدد التسجيلات؛
- التصدي لمشكل نقص عدد الأساتذة؛
- إتاحة الاستفادة من التعليم والتربية لصالح الأشخاص البعيدين عن المراكز الجامعية.

وحتى يتناسب تماما محتوى التعليم المقرر بالجزائر مع احتياجات البلد يتكفل الخبراء الجزائريون المتخصصون في هندسة التعليم عن بعد والحاصلون على شهادة ماستر **(UTICEF)** بتكييف التجربة الأوروبية مع الواقع المحلي، من خلال متابعة جودة هذا المشروع التشاركي في إطار مجمع **(@ide)** بمشاركة مجموعة متخصصة من مختلف المؤسسات التعليمية الجزائرية والمتمثلة في: جامعة باجي مختار–عنابة، جامعة سعد دحلب –البليدة، جامعة عبد الحميد ابن باديس–مستغانم، المدرسة الوطنية العليا للتعليم التقني **(ENSET)** وهران، المدرسة الوطنية العليا للقبة–الجزائر العاصمة، المدرسة الوطنية العليا–قسنطينة، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني **(CERIST)** الجزائر العاصمة والوكالة الجامعية للفرنكفونية **(AUF)**.

5.1 مشروع التعليم عن بعد (COSELEARN): إن برنامج التعليم هذا يعد برنامجا للتعاون بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسة السويسرية **(QUALILEARNING)** ويضم **9** بلدان من الساحل والمغرب العربي.

يتمحور هذا البرنامج حول التكوين في مبادئ التعليم عن بعد، وقد انتهت المرحلة الأولى منه في سنة **2007** ومكنت من تكوين أربعة وثلاثون **34** خبيرا وتم توظيفهم كأساتذة أو مهندسين في عدة مؤسسات جامعية جزائرية. أما المرحلة الثانية من برنامج التعليم عن بعد **(COSELEARN)** التي بدأت في شهر مارس من سنة **2009** وتضمنت تكوين اختصاصيين في التعليم الالكتروني، فقد كانت تهدف عموما إلى:

- إنشاء، تقوية وتطوير الفرق الدائمة للدعم البيداغوجي والتقني؛
- المساهمة برفع التحدي المتمثل في زيادة في كثافة الأعداد الطلابية. (غراف،2012،ص–ص: 11–14).

6.1 مشروع (FPD-CARD): هذه الاستراتيجية التي بنيت على عدة مراحل متتالية هي مبادرة من جامعة بجاية وتتمثل في طرح فكرة التعلم المزدوج: التقليدي (أي الحضور) وتنفيذ استراتيجية ادخال التعليم الافتراضي بالتوازي .

2 تحديات التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية: قبل التطرق الى التحديات التي يواجهها تطبيق هذا التعليم بالجامعة الجزائرية، فهناك نوع آخر من التحديات وجب علينا التطرق اليه، ألا وهو التحديات التي تواجه تطبيق مدخل التعليم الالكتروني بالتعليم العالي. (بوزيدي، الهادي، Retrived From: http://www.univ-bejaia.dz/elearningCARO).

1.2 التحديات (آلية توصيل الخدمات التعليمية للمتعلمين) التي تواجه تطبيق مدخل التعليم الالكتروني بالتعليم العالي: في هذا الشق نواجه مجموعة من التحديات التي يجب على القائمين بهذه المنظومة مراعاتها عند اعتماد الآلية في توصيل الخدمات التعليمية للمتعلمين، ومن بين هذه التحديات نذكر مايلي:(جاد الرب، ص-ص: 166-168).

✓ **كيف يتم التدريس بدون اتصالات شخصية وجها لوجه؟** ففي ظل البيئة الافتراضية التي يتم فيها التعليم الالكتروني وجب على المحاضرين/المعلمين إيجاد الطرق المناسبة للتقييم وكذلك تحقيق المشاركة الفعالة بالنسبة للمتعلمين الغير قادرين على التواصل في العملية التعليمية، فلكي يتحقق نجاح المتعلم وفقا للمطلوب فانه يحتاج الى التحفيز والقدرة على العمل بشكل فردي والمشاركة في هذه البرامج الدراسية، الشيء الذي يساعد المتعلمين على تطوير وتحسين قدراتهم.

✓ **كيف يقوم المحاضر/الأستاذ بالايضاح الكافي لتحقيق عملية الاستيعاب المطلوبة؟** ان تحقيق عملية الاستيعاب المطلوبة لدى المتعلم تتوقف على الإيضاح الكافي للمعلم، لذلك وجب على هذا الأخير:

*بناء وتصميم و إدارة قوائم الأسئلة التي يتم توجيهها باستمرار للتأكد من تحقق الاستيعاب المطلوب للمتعلم؛

* تصميم قوائم للتقييم الذاتي للطلاب تتم أثناء العملية التعليمية الالكترونية.

✓ **متى يعرف الاستاذ أن هناك إلتباس/إرتباك في المفاهيم التي يتم توصيلها للمتعلم المشارك في العملية التعليمية؟** في حالة التعليم التقليدي يتمكن الأستاذ من ملاحظة ارتباك المتعلمين في حالة عدم استيعابهم او فهمهم للمواد التعليمية المقدمة من خلال ملامح وجوههم عامة، أما في حالة التعليم الالكتروني فيصعب ذلك، لذا وجب على الأستاذ متابعة المتعلمين أثناء مشاركتهم له من خلال توجيه أسئلة متكررة، وذلك وفق كل جزء دراسي من المنهج التعليمي المتعلق بالمحاضرة.

✓ **كيف ينجح الأستاذ في تحقيق المشاركة الفعالة للمتعلمين؟** ويعتبر التحدي الأكبر أمام الأستاذ في تمكن هذا الأخير من جذب المتعلمين على المشاركة الفعالة في المناقشات، ويتحقق ذلك من خلال استخدام بروتوكولات المحادثة عبر الانترنت مما يساهم في إثراء العملية التعليمية ونقل الخبرات من المشاركين، ومن خلال قيام الأستاذ بطلب مجموعة من المراسلات الأسبوعية، أو من خلال توجيه أسئلة للمتعلمين وتتم مناقشة إجاباتهم بالتزامن مع ردودهم على هذه الاسئلة، هذا مايساعد في تحقيق سهولة المتابعة وتدعيم عملية المشاركة لكل متعلم مشارك.

2.2 التحديات التي يواجهها تطبيق التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية: أما وفيما يخص التحديات التي يواجهها تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية فيمكن تلخيصها في النقاط التالية: (بلبكاي، Retrived From : www/http://jilrc.com) و(بن علي، 2011،ص 113).

- بروز عديد المشكلات التقنية كضعف الأنترنت، حيث يجب توفر سرعة تدفق عالية وهذا ما تفتقر إليه الجامعات الجزائرية فسرعة التدفق حسب آخر الإحصائيات تعتبر من بين الأضعف في العالم؛
- ضعف مواقع الجامعات وعدم تحيينها بشكل دائم وعدم تنظيمها نظرا لعدم وجود متخصصين قائمين بانتظام بهذا المجال، الشيئ الذي يجعل بعض الأساتذة يلجأ إلى عرض دروسهم في مدوناتهم الخاصة بدلا من موقع الجامعة ؛
- قلة إهتمام الأستاذ بهذا النوع من التعليم نظرا لنقص الاهتمام من طرف المسؤولين به أيضا، (بالرغم أن المعرفة النظرية للاستاذ بهذه التقنية الحديثة لا تمثل مشكلة بالنسبة لديه)؛
- عدم التحكم في التكنولوجيات الحديثة والاعتماد السلبي عليها بسبب نقص الدورات التكوينية؛
- قلة اهتمام الجامعة بهذا النوع من التعليم، وعدم تفعيله من طرف الدولة وذلك بعدم تسخير كل الإمكانات له؛
- قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعلم لأنه يرغب في المحاضرات الجاهزة، ويفضل الطريقة التقليدية بحيث أن هذه الأخيرة تتميز بعدم بدل جهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي؛
- عدم التحمس لهذا النوع من التعليم لغياب عمليات التحسيس والإعلام؛
- عدم اقتناع البعض به كبديل فاصل عن التعليم التقليدي؛
- قلة الإمكانيات و الوسائل المادية المدعمة لهذا التعليم.

3.2 المكاسب التي يحققها التعليم العالي من اعتماد ودمج التعليم الالكتروني في المنظومة التعليمية:

تتجه معظم الجامعات في العالم ككل (والوطن العربي) إلى اعتماد التعليم الالكتروني نظرا لأهميته البالغة التي تميزه عن التعليم التقليدي، وذلك تزامنا مع بروز وتطور الثورة المعلو-اتصالية وما رافقها من تدفق معلوماتي ومعرفي غير مسبوق، شكل التعليم الالكتروني إحدى أوجهه لما يميزه من يسر الاستفادة من خدماته وإسهامه في تجاوز بعض مشكلات التعليم العالي، بهدف الترقي بجودة المنظومة التعليمية الى المستويات المطلوبة.

يمكن استخلاص أهم المكاسب التي تجنيها مؤسسات التعليم العالي من اعتماد التعليم الالكتروني على النحو التالي:

- **إدراج وتطوير التعليم الابتكاري لدى المتعلمين:** فالتعليم الالكتروني هو تقنية حديثة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة التي بدورها تتيح فرصة للمتعلمين للتعامل بشكل مبدع وخلاق مع المواقف التعليمية، تمكنهم على إثر ذلك من تقديم اقتراحات وحلول مبتكرة لمختلف العوائق والمشكلات التعليمية التي تواجههم؛
- **جعل التكنولوجيا الحديثة جزء من المنظومة التعليمية/التعلمية:** بالاهتمام بتوظيف المستحدثات التكنولوجية بالصورة الكمية/الكيفية المناسبة لخدمة المناهج التعليمية، ولان تكنولوجيا التعليم تعتبر أداة فعالة ومناسبة لولوج الجامعة إلى عالم المعلومات والاستفادة من نظمها المتطورة كالجامعات الالكترونية والجامعات الافتراضية...

- **مدخل لتحقيق جودة نوعية التعليم العالي:** فإدخال التكنولوجيا الحديثة في ميدان التعليم العالي هو أحد الركائز الأساسية التي تنادي بها الجودة في التعليم والتي تصف بأنها "جملة من المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليمية، سواء منها ما يتعلق بالمدخلات، العمليات أو المخرجات والتي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم وتحقيق تلك المعايير من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر المادية"؛
- **تحديث البيئة الفكرية والمعرفية في الجامعة:** من خلال إدراج تخصصات جديدة تساير التطورات العلمية العالمية والتي تحدث في مجال العلم والتكنولوجيا في مختلف أوجه الحياة، وبما يتماشى مع إمكانياتها ومتطلباتها من تلك التخصصات؛
- **المساهمة في ربط مخرجات التعليم الجامعي بمتطلبات سوق العمل الحديثة:** أخذت احتياجات سوق العمل تتطور تماشيا ومتطلبات بيئة العمل الحديثة وأصبحت تتطلب شروط خاصة ومهارات مكتسبة لشاغلي مناصب العمل الجدد، وهذا ما تقوم بتلبيته فعلا المخرجات المؤهلة لمنظومة التعليم الجامعي المبني على التقنيات الحديثة؛
- **تجديد أهداف المنظومة الجامعية تماشيا وعصر المعرفة:** من منطلق أن الجامعة تجسد فضاءا معرفيا للأفكار العلمية بمختلف اتجاهاتها، ولأن التحديات المطروحة اليوم أمام المجتمعات هي تحديات معرفية بالدرجة الأولى، فهي مطالبة أكثر بإعادة النظر في تكوينها وفلسفتها لتتمكن من المساهمة الفعالة في الإنتاج والتسيير والوصول للتنمية الشاملة للمجتمع. (برغوتي، مسعودي، 2016،ص 06) و(الظاهر،ص 139).

خاتمة:

من خلال ما تم التطرق إليه تبيّن أن إلتزام مؤسسات التعليم العالي باعتماد تقنيات التعليم الحديثة للتعليم الالكتروني ضمن استراتيجياتها التعليمية، يعد من بين الخيارات الناجحة والتي تتمكن على اثرها الجامعات من تحسين جودة التعليم من جهة والتغلب على العديد من تحديات بيئة التعليم العالي التي أفرزتها عولمة الالفية **03** من جهة أخرى.

أما بالنسبة لتجربة الجامعة الجزائرية المتعلقة بهذا الموضوع فقد أدرك مسؤولي الجامعات أهمية تحديث المنظومة التعليمة الجامعية لمواكبة مستجدات العصر المعرفي، من خلال المحاولات المبكرة منذ سنة 2007 لتطبيق هذا النوع من التعليم و دمجه بالتدريج مع التعليم التقليدي، ليتمكن على اثره المتعلمين و المعلمين الالمام أكثر بمستجدات العالم المعرفي ومواكبة التكنولوجيات الحديثة والتحكم فيها وتسخيرها لخدمة التنمية الاقتصادية للمجتمع.

وقد تم التوصل في نطاق هذا البحث من خلال الإطار النظري **لعدد من النتائج لعل من أهمها** :

☜ يلاقي مفهوم التعليم الالكتروني الحديث انتشارا واسعا في الدول الكبرى لخصائصه وأهميته التي يتميز بها مقارنة بالتعليم التقليدي، الذي لازال واسع الانتشار في جامعات الدول العربية ؛

☜ تهتم كافة دول العامل بتحسين جودة التعليم العالي، بهدف ملائمة ومواكبة مخرجات الجامعة مع متطلبات سوق الشغل، وتسعى الى تحقيق ذلك باعتماد طرق تعليمية حديثة أثبتت نجاعتها في كبرى الجامعات العالمية و بعض الجامعات العربية، ولعل أهم هذه الطرق الحديثة التعليم الالكتروني.

☜ تحديات بيئة التعليم الحالية تجعل من اعتماد المؤسسات الجامعية لتقنيات التعليم الالكتروني في منظومتها التعليمية، بمثابة طوق نجاة لها يدعمها في مواكبة والتغلب على هذه التحديات الصعبة ؛

☜ أثبتت تجارب الدول المتقدمة أن تقنيات التعليم الالكتروني تساعد على تطوير كفاءة ركائز المنظومة التعليمية، الشيء الذي ادى الى اعتماد هذا النمط الحديث في جامعات هذه الدول المتقدمة ؛

☜ أدركت الجامعة الجزائرية اهمية تطبيق تقنيات التعليم الحديثة وأهمية المكاسب التي ستحققها اثر ذلك، لذا قامت بالخوض مبكرا منذ 2007 الى اليوم بمحاولات متتالية باعتمادها آليات واستراتيجيات متنوعة بهدف كسب رهان هذا التحدي، لكن باءت الكثير منها بعدم النجاح بسبب التسرع في دراسة جدوى هذه التجارب ونقص التخطيط السليم وعدم تحديد الاستراتيجيات المرجوة بوضوح من اعتمادها لهذه التقنيات التعليمية الحديثة.

وفي ضوء تلك النتائج يمكن تقديم جملة من التوصيات لعلّ من أهمها:

☜ وجب على عناصر المؤسسات الجامعية أن تتعامل بشكل جدي مع تقنيات التعليم الحديثة (التعليم الالكتروني خصوصا) لان إهمالها لمثل هذه التقنيات من شأنه أن يضعف من قدراتها التنافسية المحلية والدولية؛

☜ ضرورة توفير البنية التحتية اللازمة من تقانة حديثة، وتوفير الدعم الفني من الكوادر البشرية المؤهلة اللازمة لهذا النوع من التعليم الحديث ؛

☜ إعداد برامج تدريبية متواصلة ومكثّفة للمعلمين والمتعلمين والموظفين الإداريين بالمؤسسات الجامعية، وذلك لتمكينهم من الاطلاع على مستجدات تكنولوجيات العصر والتحكم فيها وتوظيفها بما يسهم في تحقيق التميز والجودة التعليمية في أداء هذه الجامعات؛

☜ ضرورة الاطلاع على تجارب الجامعات الدولية والعربية الناجحة في مجال تطبيق التعليم الالكتروني الجامعي، والتعرف على أهم الآليات التي اعتمدتها هذه الأخيرة من اجل الاستفادة منها وتطبيقها ما أمكن ذلك؛

☜ ضرورة التوعية من داخل وخارج الجامعات والتحسيس المكثف وتوعية أفراد المجتمع ككل بأهمية هذه التقنيات التعليمية الحديثة، و المكاسب التي يمكن ان تحققها عناصر المؤسسات الجامعية (من معلمين ومتعلمين وموظفين) من وراء تطبيقها؛

☜ التاسيس لخلق شراكات تعليمية، تكنولوجية مثمرة مع جامعات الدول المتقدمة بهدف اعتماد نظم وتقنيات تعليمية مبتكرة تتوافق ومستحدثات عصر المعرفة؛

☜ العمل على ضرورة تكثيف عمليات البحث العلمي حول هذا النوع من التعليم الحديث، ورفع قيمة الميزانيات المالية المخصصة لانجاح انشطة البحث في هذا المجال؛

☜ العمل على تنويع المصادر التمويلية من خلال توعية المؤسسات الاقتصادية للقطاع العام والخاص وباقي الجهات التي لها علاقة بالعملية التعليمية، وتحسيسهم بأهمية البحث العلمي والتطوير في هذا المجال بهدف مد جسور الشراكة المهنية التعليمية بين كل الطرفين؛

☜ تقديم بعض المحفزات المادية والمعنوية لعناصر المنظومة التعليمية الجادين والمواضبين على اعتماد التعليم الالكتروني في برامجهم/مناهجهم التعليمية والادارية ؛

☜ ضرورة تحيين المناهج التعليمية التقليدية (لأنها لا تستطيع مواكبة معطيات العصر المعرفي) بما يتناسب و مستحدثات عصر التكنولوجليا الحديث، الشيء الذي يعمل بالتدريج على تقليص الفجوة بين تقنيات التعليم التقليدية والحديثة .

الإحالات والمراجع:

1. Qiu, H**Effectiveness of E-Learning**، (2003). site //A:page\Files\Slide…1.htm.
2. أحمد محمود عبد اللطيف، **التعليم الالكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي** ، دراسة بحثية مقدمة ، جامعة بابل–كلية العلوم، العراق ، ص: 3. متاح على الموقع: www.uobabylon.edu.iq › uobColeges › fileshare › art
3. إسماعيل سراج الدين، معتز خورشيد ومحسن يوسف، **حوكمة الجامعات وتعزيز قدرات منظومة التعليم العالي والبحث العلمي في مصر**، مكتبة الاسكندرية– مصر، دون طبعة، 2009، ص–ص: 16–17.
4. آل محيي، عبد الله يحي."**الجودة في التعليم الالكتروني:من التصميم إلى استراتيجيات التعليم**".ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد، مسقط.عمان، يومي: 27–29 مارس 2006 .
5. بن ونيسة ليلى، **إقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي في الجزائر–دراسة مقارنة–**، أطروحة دكتوراه – تخصص اقتصاد وتسيير عمومي، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر ،(غير منشورة).سنة 2015–2016 ص: 123.
6. بوزيدي، الهادي. **مشروع تعليم مزدوج تقليدي / افتراضي. (FPD-CARD)**، جامعة بجاية، متاح ضمن الموقع الالكتروني http://www.univ–bejaia.dz/elearning–CARO
7. توفيق برغوتي، لويزة مسعودي، **التعليم الالكتروني في التعليم العالي تطبيقاته وتحدياته، جامعة باتنة – الجزائر**، 2016، ص: 06، متاح على الموقع www/http://jilrc.com.
8. جمال بلبكاي، **التعليم الإلكتروني في ظل التحولات الحالية و الرهانات المستقبلية**، مداخلة ضمن المؤتمر الدولي حول التربية وقضايا التنمية في المجتمع الخليجي، جامعة الكويت، أيام 16– 17– 18 مارس 2015 .، متاح على الموقع الالكتروني www/http://jilrc.com.
9. حرنان نجوى وصالح السعيد، **نماذج عن بعض التجارب العالمية في جودة التعليم العالي**، ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العربي الدولي الثامن لضمان جودة التعليم العالي، الجامعة اللبنانية الدولية، IACQA أيام 11–14أفريل /2018، ص:515.
10. حليمة الزاحي، **التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية، مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، دراسة ميدانية سكيكدة**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير علم المكتبات– تخصص المعلومات الالكترونية الافتراضية واستراتيجية البحث /المعلومات، جامعة منتوري– قسنطينة ،(غير منشورة). 2011–2012 ص: 58.
11. خليل عودة، **نموذج في ضبط معايير الجودة في التعليم الأكاديمي**، متاح بالموقع الالكتروني http://saufa.yu.edu.jo/download/5-1.doc
12. راجية بن علي، **التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة –دراسة إستكشافية بجامعة باتنة-الجزاير**– مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ورقلة، عدد خاص رقم 06: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، 2011، ص: 113. متاح على الموقع http://revues.univ–ouergla.dz.

13. زرقان ليلى، **إصلاح التعليم العالي الراهنLMD ومشكلات الجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية بجامعة عباس فرحات سطيف**، دراسة بحثية مقدمة بجامعة سطيف 2 ،ديسمبر 2012، ص: 05. متاح ضمن الموقع الالكتروني https:// dspace.univ-setif2.dz/xmlui/handle/379.

14. زموري كمال، مرداوي كمال، **منظمومة البحث العلمي والتطور التكنولوجي في الجزائر– الوضع الراهن واستراتيجيات التطوير**– مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد الخامس، جوان 2017، ص: 640.

15. سارة تيتيلة، شهرزاد بوعالية، لمياء تيتيلة، 2018 **تصميم أساليب التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية – واقع التطبيق و مميزات الاستخدام– منصة التعليم الالكتروني موودل بجامعة سطيف 2 نموذجا**، مجلة العلوم الاجتماعية– جامعة الاغواط ، مجلد 7، عدد 28 جانفي 2018. ص 65.

16. سيد محمد جاد الرب، **إدارة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي –استراتيجيات التطوير ومناهج التحسين**، رقم الايداع:2009/15593، مصر، دون طبعة، 2010، ص: 203 .

17. صليحة رقاد، **تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية :آفاقه ومعوقاته دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري**، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف 1،(غير منشورة).سنة 2013–2014 ص: 58.

18. عائشة العيدي، محمد بوفاتح، **خلفيات التعليم الالكتروني في التعليم العالي (جامعة الاغواط أنموذجا)**، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 33 ، مارس 2018، ص–ص: 678–679.

19. عبد الله الرشدي أحمد، **استخدام ادارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية في الجامغات اليمنية**، أطروحة دكتوراه – قسم علوم التسيير ، جامعة الجزائر ،(غير منشورة).سنة 2008–2009 ص: 130.

20. غربي صباح، **دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الادارية في جامعة محمد خيضر ببسكرة**، أطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع– تخصص تنمية، جامعة محمد خيضر بسكرة ،(غير منشورة).سنة 2013–2014 ص: 98.

21. غسان يوسف قطيط، **تقنيات التعلم والتعليم الحديثة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الاردن، 2015، ص: 183.

22. محمد حسن عليان، الطراونة، **نموذج مقترح لمعايير جودة التقويم الحقيقي للطلبة في مناهج التعليم العالي**، ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، المملكة الاردنية، جامعة الزرقاء، أيام 10–12 ماي 2011، ص:04. متاح ضمن الموقع الالكتروني https:// search.emarefa.net/ar/detail/.

23. ناجي رجب عبد سكر، أكرم صبحي حسيب، **تصور مقترح لبناء وتعزيز ثقة الطالب الجامعي بنفسه كواحد من أهم مطالب جودة التعليم الجامعي في قطاع غزة**، ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العربي الدولي الثامن لضمان جودة التعليم العالي، الجامعة الخليجية، المملكة البحرينية، يومي 4 و 5 أفريل 2012. متاح ضمن الموقع https://www.researchgate.net

24. نبيه نديم العبيدي، **أستراتيجية التمويل للجامعات المنتجة(جامعات المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين–أنموذجا)**، دراسة بحثية مقدمة بالجامعة الخليجية ، ص: 09. متاح ضمن الموقع الالكتروني https:// search.emarefa.net/ar/detail/.

25. نصر الدين غراف ، ب.ت :**التعليم الالكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية** ، مجلة **RIST** مجلد 19، عدد 02، 2012، متاح ضمن موقع http://www.webreview.dz/spip.php

26. نعيم ابراهيم الظاهر، **ادارة التعليم العالي**، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط 1، الاردن، 2013، ص:131.

27.نوال نمور، **كفاءة أعضاء هيئة التدريس و أثرها على جودة التعليم العالي، دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير– جامعة منتوري قسنطينة–** مقدمة ضمن متطلبات رسالة الماجستير، قسم علوم التسيير، تخصص ادارة الموارد البشرية ، جامعة منتوري قسنطينة ،(غير منشورة).سنة 2011–2012 ص: 14.